# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الاثنين 2 أيلول 2024 العدد 3645

A L - B I N A A

Monday 2 September 2024 Issue No. 3645

المجتمع هو الوجود الإنساني الكامل والحقيقة الإنسانية الكلية، القيم الإنسانية العليا لا يمكن أن يكون لها وجود إلا في المجتمع... وهو مصدرها وغايتها.

سعاده

# حكومة نتنياهو تواجه غضب «إسرائيل»: 300 ألف في تل أبيب نحو إضراب مفتوح

# المقاومة تفاجئ الاحتلال بالعمليات النوعية في الضفة الغربية... وتعد بالاستشهادية

# بري في ذكرى تغييب الإمام الصدر: إذا سقطت غزة سقطت الأمة... ووقع التقسيم

كتب المحرّر السياسيّ

في مناخ تراكم الفشل على الفشل في سياسات حكومة بنيامين نتنياهو، انفجر الشارع في الكيان بوجه الحكومة، بحيث يمكن القول منذ اليوم إن «غضب إسرائيل» يواجه نتنياهو هذه المرّة، ذلك أن الإضراب العام الذي أعلنه اتحاد العمال «الهستدروت» وأيّدته مئات النقابات والهيئات الأهلية والبلديات، قابل للتحوّل الى إضراب مفتوح وهو خطوة نحوه ما لم يؤتِ ثماره بقبول الحكومة إنجاح مسار التفاوض والتوصل الى صفقة تعيد الأسرى من غزة قبل أن يعودوا جثثاً، كما عاد ستة من الأسرى من غزة، وفشلت رواية الحكومة والجيش في إقناع الرأي العام في الكيان أنّهم قتلوا من قبل حركة حماس، التي قالت إنهم قتلوا نتيجة القصف الإسرائيلي الذي يستهدف القطاع بلا توقف وبلا رحمة، ويستخدم أشدّ الأسلحة فتكاً وتسبباً بالدمار.

كان واضحاً أن المشهد يدخل منعطفاً كبيراً مع تزامن عودة جثث الأسرى الى الكيان مع الفشل في منازلة الردع مع حزب الله، بعد استهداف المقاومة اللبنانية مقر الوحدة 8200، وبعد العمليات التصاعدية التي بدأت في الضفة الغربية رداً على الحرب التي أعلنتها حكومة نتنياهو وجيش الاحتلال على الضفة الغربية، وتبلورت صورة مشروع الحرب

التتمة ص 4

الرئيس نبيه بري يلقي كلمته في الذكرى الـ 46 لتغييب الإمام موسى الصدر

## المقاومة الفلسطينية تحمّل الاحتلال والإدارة الأميركية مسؤولية قتل الأسرى

حمّلت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، «الاحتلال وداعميه، وعلى رأسهم الولايات المتحدة ورئيسها بايدن، المسؤولية الأولى والأخيرة عن قتل الأسرى كما هي مسؤوليتهم عن قتل شعبنا وحرب الإبادة ضده سواء بالقصف المباشر أو بالحصار والتجويع أو بحماية الاحتلال ومجرميه من الملاحقة والعقاب».

وأكدت اللجنة، في بيان، «أن مقاومتنا ورجالها البواسل وكما ظهر وثبت أمام العالم كله، أحرص الناس على حياة الأسرى، انطلاقاً من قواعدنا الدينية والأخلاقية، والتزاماً بقوانين الحرب والقانون الدولي الذي ينتهكه الاحتلال، صباح مساء، على مرأى ومسمع العالم أجمع، وبحماية من بايدن وإدارته الصهيونية».

وقد بثت «كتائب القسام»، أمس، صوراً للأسرى الستة القتلى في غزة، وعنوَنت المقطع المصوّر للأسرى، بأنّ «نتنياهو يصنع العشرات من رون أراد»، وأنه «فضّل عرقلة الصفقة على استعادتهم»، مستعيدة تصريحاً لنتنياهو يقول فيه إنه يفضل البقاء في محور فيلادلفيا على حياة الأسرى.

## عراقجي يلتقي ممثل حزب الله في طهران

استقبل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، ممثل حزب الله في طهران عبد الله صفي الدين.

وذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء، أنّ ممثل حزب الله نقل تهنئة أمينه العام السيد حسن نصر الله ومسؤولين آخرين في الحزب، لعراقجي بمناسبة تعيينه وزيراً للخارجية.

بدوره، شكر الوزير عراقجي السيد نصر الله على التهنئة، مؤكداً استمرار «السياسة المبدئية لإيران في دعم المقاومة والنضالات المشروعة لشعوب المنطقة ضد الاحتلال الإسرائيلي».

وجرى خلال هذا اللقاء بحث آخر التطورات في المنطقة، مع التركيز على آخر أوضاع جبهة المقاومة في لبنان والتطورات الراهنة في فلسطين وغزة والضفة الغربية.

## سجال بين نتنياهو وغالانت بشأن فيلادلفيا والكيان غارق بالإضرابات والتظاهرات

طالب وزير الحرب «الإسرائيلي» يوآف غالانت، أمس، بدعوة المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) للانعقاد وإلغاء القرار الذي صدر عنه يوم الخميس الماضي بشأن استمرار بقاء جيش الاحتلال في محور فيلادلفيا، في إطار اتفاق محتمل حول صفقة تبادل أسرى.

وقال غالانت: «يجب على المجلس الوزاري السياسي والأمني أن يجتمع فوراً والتراجع عن القرار الذي تم اتخاذه يوم الخميس»، مشدداً على أنه «فات الأوان بالنسبة للأسرى الذين قُتلوا بدم بارد».

لكن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو علّق على طلب غالانت، قائلاً: «المرونة مطروحة لكن ليس في قضية محور فيلادلفيا الذي يشكل أنبوب أوكسجين لحماس وإلغاء قرار المجلس الأمني بشأن بقاء قواتنا فيه يعتبر جائزة للإرهاب»، على حدّ تعبيره.

وفي سياق متصل، خرج عشرات آلاف «الإسرائيليين»، مساء أمس، خاصة في مدينتي تل أبيب والقدس، في تظاهرات مطالبة بالتوصّل إلى صفقة تبادل أسرى،

واحتجاجاً على مقتل المزيد من الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة.

وأفادت «القناة 13 الإسرائيلية» أنّ 280 ألف شخص شاركوا في مظاهرة الليلة في تل أبيب، ووقعت اشتباكات بينهم وبين شرطة الاحتلال التي اعتقلت عدداً منهم.

ودعت نقابة العمال «الإسرائيلية» (هستدروت) إلى إضراب شامل، بدءاً من صباح اليوم، سيشمل مطار بن غوريون والوزارات والمؤسسات القضائية وبلديات القدس وتل أبيب وحيفا والجامعات والبنوك وغيرها.

## نقاط على الحروف

### عبقرية الربح بالنقاط

◆ ناصر قنديل

– ستدخل نظرية الربح بالنقاط التي ابتكرها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، تاريخ نظريات الحروب والاستراتيجيات المبتكرة، ذلك أن الأسبوع الماضي قد توّج بحدث كبير ليل أمس، هو إعلان الإضراب المفتوح حتى التوصل الى اتفاق يُنهي ملف الأسرى، المرتبط عضوياً بوقف حكومة بنيامين نتنياهو للحرب وموافقتها على الانسحاب الكامل من قطاع غزة، بعدما كان الحدث الذي أسس للتداعيات تجسّد بالردّ النوعيّ لحزب الله الذي استهدف الوحدة 8200، على التجاوز الإسرائيلي للخطوط الحمر التي عبّر عنها انتهاك أمن الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال القائد المقاوم فؤاد شكر، وجاءت الحرب على الضفة الغربية بين الحدثين تضيف الى عناصر مأزق نتنياهو ما يزيد تأزماً.

– كان الحديث عن الربح بالنقاط الذي افتتح به السيد نصرالله مقاربته الاستراتيجية للحرب بعد طوفان الأقصى، يعني للبعض تهرّباً مما يعتقدون أنه طريق نصرة غزة وشعبها ومقاومتها والمتمثل باستهداف عمق الكيان ومنشآته الحيوية بالصواريخ، ويصفون هذه الاستراتيجية المبتكرة برفع العتب، ويتجاهلون أن السيد نصرالله وضع شرطاً للمضي بهذه الاستراتيجية هو الاحتمالات المفتوحة، أي فرضية الذهاب للتصعيد الكبير وربما الحرب الكبرى، دفاعاً عن المدنيين إذا تجاوز الكيان قواعد الاشتباك باستهداف العمق السكاني والخدمي للبنان، أو إذا تعرضت حركة حماس لخطر الهزيمة في غزة. كما كان الحديث عن الحرب الكبرى ابتداء يعني ضعفاً فكرياً يتجاهل حجم ما تجمّع للكيان من عناصر قوة، لا يمكن تبديدها إلا باستراتيجية الربح بالنقاط، خصوصاً حجم الإجماع الداخلي على الحرب، او حجم الحشد الدولي المساند شوارع وحكومات على مستوى الغرب. وها هي عناصر القوة تتبدّد، والكيان يخسر في المجالين، ويدخل مأزق العجز عن تسييل قوة الغرب في حربه، بينما بدأ الانفجار

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 2 أيلول 2024 / العدد 3645
Sixteenth year / Monday / 2 September 2024 / Issue No. 3645

## الإصلاح ممنوع والنهب على غاربه

■ بشارة مرهج*

في إطلالة تلفزيونية قال أحد اللبنانيين إنه لن يبقى قطاع واحد واقفاً على قدميه «إذا فتحنا كل الملفات».

هذا نموذج للمنطق الذي تعتمده الفئات الحاكمة لتفادي كشف الحقائق التي من حقّ الناس معرفتها، كما لتبرير تخاذلها عن ملاحقة المختلسين والسارقين، وبالتالي إعادة أموال المودعين وسواها من الأموال العامة والخاصة المنهوبة الى أصحابها الشرعيين.

فمؤسسات الدولة الدستورية الممسوكة من قبل هذه الفئات الباغية ليس عندها سوى التضليل والتهويل على الناس لحملهم على السكوت والتوقف عن المطالبة بحقوقهم.

ولو افترضنا أنّ الانهيار المالي والمصرفي حدث عفواً عام 2019 فماذا عن السنوات الخمس الأخيرة التي لم تتخذ فيها هذه الفئات الحاكمة مبادرة واحدة لتصحيح الوضع وإيفاء الناس جزءاً من حقوقها.

وهنا بعض الأسئلة المشروعة التي تتوارد على ذهن القارئ... لماذا رفضت هذه الفئات كلّ خطط النهوض التي طُرحت من أوساط لبنانية ودولية تقرّ هذه الفئات بمكانتها ومرجعيتها؟ لماذا رفضت الحكومات مع المجلس النيابي مع زمرة المصارف إصدار القوانين اللازمة التي توافق عليها الخارج والداخل لأجل تمكين القطاع المصرفي من التعافي تدريجياً والخروج من الدور المشبوه الذي يمارسه القطاع المصرفي، والاستمرار في استباحة أموال المودعين تحت شتى العناوين وتحت بصر لجنة الرقابة على المصارف وأجهزة البنك المركزي؟ لماذا تخلّت المحاكم عن دورها الأساسي في مقاضاة المخالفين وإنصاف المظلومين، خاصة أنّ محاكم وهيئات قضائية أجنبية حاولت، حين أتيح لها، أن تلاحق عدداً من المعتدين على حقوق وأموال الناس وفي طليعتهم حاكم البنك المركزي السابق رياض سلامة وعصابته؟

إنّ كلّ هذا الامتناع الإرادي عن التقيّد بالدستور والقانون وأحكام العدالة لا يمكن تفسيره بالعجز أو تناقض النصوص القانونية، كما يدّعي بعض الإعلام المنحاز لأصحاب الأموال وآكلة الجنبة، وإنما بأنّ الذي اغتصب حقوق الناس، ولا يزال، لا يريد محاكم ولا هيئات رقابة ولا قوانين، وإنما يريد فلتان الأمور على غاربها والإفلات من العقاب، لذلك هو يعمل اليوم، وعلى مسرح تغمره الأضواء، على هدم مؤسسات الدولة وما تبقى منها لمحو كلّ أثر من آثار الماضي يدينه أو يرتب عليه مسؤولية. فهذه الفئات الباغية التي لم ترتو بعد من دماء اللبنانيين والمغتربين وسائر المودعين تصبّ اهتمامها اليوم على نهب ما تبقى لدى المواطنين من أموال أو ودائع بواسطة الضرائب والرسوم الانفجارية، كما بواسطة التضخم المالي ووضع اليد على الممتلكات.

فقد ثبت بعد كلّ التجارب الفظيعة التي مرّت، وتمرّ بها البلاد، أنّ هذه الفئات لا تعترف بقيمة أخلاقية أو خطوة مبدئية، فقلوبها من خشب وضمائرها من حديد. ولا يهمّها إنْ سرقت النوم من عيون الأطفال أو جعلتهم وجبة على موائدها...!

*وزير ونائب سابق.

## خفايا

قال دبلوماسي غربي سابق عمل في كيان الاحتلال لسنوات في ندوة أقامها أحد مراكز الدراسات الغربية حول مستقبل الحرب قبل شهور، إن العد التنازلي للحرب يبدأ بالنسبة لتل أبيب عندما يتحقق اليأس من ردع حزب الله أو عندما يُعلن الإضراب المفتوح طلباً لوقفها، وإذا تزامن تحقق الشرطين تتسارع الأمور نحو وقف الحرب.

## كواليس

قال مسؤول فلسطيني بارز إن كيان الاحتلال حقق للمقاومة من حيث لا يدري شرطين كبيرين للنهوض لا إمكانية لتحقيقهما بالنشاط السياسي، الأول هو وأد الفتن المذهبيّة التي تلقت إصابة بالغة مع طوفان الأقصى ووحدة وتنوّع قوى المقاومة مذهبياً، والثاني هو الوحدة الوطنية الفلسطينية التي لن تتحقق إلا في اتساع معركة الضفة الغربيّة وعلى إيقاعها.

## نحو تصعيد حرب الاستنزاف والمقاطعة

■ د. عصام نعمان*

منذ 1948 تشنّ «إسرائيل» حرباً متواصلة على الشعب الفلسطيني. آخر فصولها حرب إبادة وتهجير ضدّ الفلسطينيين في قطاع غزة، وها هي اليوم تمدّد هجمة تقتيل وترحيل للفلسطينيين سكان المخيمات في طولكرم وجنين ونابلس وطوباس وقلنديا والخليل في الضفة الغربية. ويبدو أنّ حكومة نتنياهو الفاشية في صدد تعميم هجمتها الضارية على سائر مناطق الضفة بلا هوادة.

لا ردة فعل رادعة في عالم العرب ولا في عالم الغرب الأطلسي. العرب من أهل السلطة منشغلون عن فلسطين بهموم ومشاكل أقطارهم او منتظرون موقف صديقتهم، الولايات المتحدة، التي اعتادت أن تكرّر أمام العالم معزوفة واحدة: «حقّ إسرائيل بالدفاع عن نفسها».

في المقابل، تبدو «إسرائيل» عالقة في حمأة أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية تهدّد انعكاساتها كيان الاحتلال بالتفكك. لعلّ أفضل مَن يعبّر عن أبعاد هذه الأزمة وخطورتها هم «الإسرائيليون» أنفسهم. واحد من هؤلاء، عوفر شيلح، باحث رفيع في معهد أبحاث الأمن القومي «الإسرائيلي»، يقول (وفق موقع 26 ،2024/8/N 12) «إنّ الضرر الحقيقي والمستمرّ سببه أنّ رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو) له مصلحة واضحة في استمرار الحرب، وحكومته تتعامل بفظاظة، ويهدّد بعض أعضائها بتفكيكها اذا ما تمّ التوصل الى أيّ حلّ ديبلوماسي، في الوقت الذي تُظهر المؤسسة الأمنية ضيق أفقها، وعندما أدركت هذه المؤسسة ذلك، لم تملك ما يكفي من الشجاعة لإبداء رأيها بصراحة وهو انّ «إسرائيل» تواصل التحرك من عملية تكتيكية الى أخرى، وتخاطر بوقوع عواقب غير مرغوب فيها، وتفقد الموارد (على غرار شرعيتها وكفاءتها العسكرية)، والمهمّ أنها لا تتقدّم نحو أيّ هدف. صحيح أنّ محور المقاومة يتكبّد خسائر، لكنه يعزّز موقفه استراتيجياً. والأهمّ انّ جنودنا يسقطون صرعى، وسكان الشمال يفقدون الأمل، وما تبقى من أسرى على قيد الحياة يواصلون التعفن في الأسر».

نعم، أطراف محور المقاومة وحدهم يندّدون ويهدّدون ويتجهون الى مزيد من تفعيل جبهات الإسناد. لكن، هل هذا يكفي؟

ثمّة ظروف استثنائية تكتنف معظم دول العالم في الوقت الحاضر، وهي تنطوي على تحوّلات ستنعكس علينا عاجلاً او آجلاً، فهل نبقى متفرّجين أو غير معنيين؟

العرب كلهم مطالَبون بأن يعوا ما يحيق بهم من أخطار، لكن المعنيين أكثر من غيرهم، أيّ أطراف محور المقاومة، مدعوون الى المبادرة لإعادة تقييم الظروف الاستثنائية الراهنة بغية الخروج باستراتيجية متكاملة لمواجهة تحديات الحاضر كما تلك الماثلة او التي تلوح في المستقبل القريب أو البعيد.

من أين نبدأ؟

نبدأ بتحديد الواقعات والمعطيات، ولعلّ أهمّها ستّ:

أولاها أنّ كلّ فلسطين، من نهرها الى بحرها، باتت تحت الاحتلال «الإسرائيلي».

ثانيتها أنّ كلّ اتفاقات أوسلو قد سقطت ولا مفاعيل لها قانونية او عملية.

ثالثتها ان لا وجود مؤثراً لدولة فلسطين في رام الله، ولا وجود حتّى لحكم ذاتي تمارسه «سلطة» محمود عباس.

رابعتها انّ مستعمرات (مستوطنات) صهيونية باتت قائمة ومتجذرة في معظم مناطق فلسطين، وأنّ حملة توسيع الاستيطان ناشطة الآن بدعمٍ سافر من حكومة نتنياهو وصمت لافت من دول الغرب.

خامستها انّ الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) أصدر قانوناً يقضي برفض إقامة دولة فلسطينية، وما لبث ان أصدر قانوناً آخر يقضي بالاحتفاظ بوجود عسكري إسرائيلي في منطقة فيلادلفيا على الحدود بين فلسطين ومصر ما يشير الى تمسّك «إسرائيل» باستمرار احتلالها لقطاع غزة.

سادستها انّ الولايات المتحدة تدعم «إسرائيل» مباشرةً او مداورةً في تنفيذ مخططها التوسعي وذلك في إطار دعوة ملغومة تسمّيها «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

أرى انّ قيام أطراف محور المقاومة بإعادة تقييم الظروف الاستثنائية المستجدة سيقودها، على الأرجح، الى تطوير استراتيجيتها بإتجاه خمس مهام عملانية:

الاولى، الانتقال تدريجياً بجبهات الإسناد الحاليّة من مستوى المساندة الى رفعة المشاركة في جهاد المقاومة الفلسطينية ما يؤدّي الى تصعيد حرب الاستنزاف في عمق فلسطين واستهداف مواقع عسكرية واقتصادية بالغة الأهمية.

الثانية، قيام إيران بتعزيز تسليح تنظيمات المقاومة العراقية بصواريخ باليستية متطوّرة وقادرة على إلحاق أضرار فادحة بالمرافق الاقتصادية «الإسرائيلية» الكبرى لا سيما في منطقة حيفا.

الثالثة، قيام أنصار الله في اليمن بتوسيع نطاق عملياتهم الحربية ضد البواخر المتجهة الى «إسرائيل» خلال مرورها في البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عمان.

الرابعة، تنظيم حملة شعبية واسعة لمقاطعة منتجات وبضائع دول الغرب الأطلسي الداعمة لكيان الاحتلال والمعادية لحق الشعب الفلسطيني بتحرير وطنه السليب والعودة اليه.

الخامسة، التعاون مع مختلف الهيئات العربية السياسية والشعبية لتنظيم حملة واسعة هدفها تثوير الجماهير العربية وتوعيتها بما يحيق بها من مخاطر وتحديات وتعبئتها للضغط على الدول العربية والإسلامية بغية التخلّص من القواعد والقوات العسكرية الأميركية التي ما زالت جاثمة في مناطق تحتوي مرافق ومؤسسات اقتصادية واستراتيجية بالغة الأهمية.

في سياق العمل الدؤوب لإنجاز هذه المهام العملانية والاستراتيجية يجب إيلاء الإعلام والثقافة الاهتمام والعناية اللازمين وذلك بالنظر الى الدور المركزي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي والسياسي في حياتنا المعاصرة. ولعلني لا أغالي في القول إنّ الجهد الإعلامي والثقافي لا يقل أهمية عن الجهاد القتالي. فالكلمة الصادقة والمترعة بالقيَم والمعاني والمطامح النبيلة والوطنية تشكّل حافزاً حاراً للمجاهدين لبذل المزيد من العمل والنضال بغية تحقيق الأهداف العليا.

*نائب ووزير سابق.

## الخازن: رئيس المجلس وضعَ كلّ ثقله لإنقاذ لبنان

اتصلَ الوزير السابق وديع الخازن برئيس مجلس النوّاب نبيه برّي مُنوّهاً بكلمته في مُناسبة ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه. وسأل في بيان اليوم «هل بدأ العدّ العكسيّ لاستنهاض وطنيّ يُمكن أن يؤمّن انتخابَ رئيس للجمهوريّة يجمعُ ولا يُفرّق، أم أنّنا أمام مفترقٍ وفراق يُنهي كياناً وصفه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بالوطن الرسالة؟».

وقال «أفرَغَ الرئيس نبيه برّي، في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه أمس، الكثير ممّا لديه واضعاً كلّ ثقله وتأثيره وكلّ ما يُمكن أن يُقدّمه من تنازلات من أجل إنقاذ لبنان من حبائل المؤامرة الرهيبة التي تستهدفنا جميعاً في وحدتنا وكياننا، مُعاوداً طرح فكرة التشاور والحوار في المجلس النيابيّ التي لاقاه فيها رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل والأكثريّة النيابيّة للتفاهم على رئيس للجمهوريّة يجمعُ ولا يُفرّق، ولو كلّف ذلك التضحية بمكاسب سياسيّة إلّا بما يتعلق بمصلحة الوطن العُليا».

وأكّدَ أنّ «الوطنَ في أشدّ الحاجة إلى تضامنِ كلّ بنيه، لأنّ لبنان، في هذه اللحظة الدقيقة الفاصلة، بين أن يبقى مُوحّداً أو ينتهي مُجزّأً مع ما يعني كلّ ذلك من تقسيم وتوطين يؤسّس لكيانات أشبه بالمزارع البعيدة من التسويات التاريخيّة التي عرفها لبنان. فهل تلقى هذه الصرخة المُدوّية، التي يُنادي بها الرئيس برّي دوماً من صميم وجدانه الوطني وحرصه المسؤول، آذاناً صاغية أم أنّها ستبقى صوتاً صارخاً في العدم؟».

## الخارجيّة دانَت العدوانَ على الضفّة

دانَت وزارة الخارجيّة والمغتربين في بيان، «العدوانَ الإسرائيليّ الأخير على مناطق جنين، وطولكرم وطوباسَ في الضفّة الغربيّة، وما نتجَ عنه من سقوط العديد من الضحايا والجرحى المدنيّين العُزّل، بالتزامن مع العدوان الإسرائيليّ المتواصل على قطاع غزّة. يترافقُ ذلك مع استمرار عمليات الإخلاء القسري والتهجير لأبناء الضفّة الغربيّة من أماكن سكنهم، في انتهاكٍ فاضحٍ للقانون الدوليّ الإنسانيّ، وقرارات الأمم المتحدة».

وحذّرَت الوزارة من «خطورة التصعيد الأخير، واستمرار سُلطات الاحتلال الإسرائيليّ في انتهاكاتها العنصريّة والاستفزازيّة للمقدّسات في مدينة القدس المحتلّة، والتي ترافقت مع التصريحات التحريضيّة لوزير الأمن القوميّ الإسرائيليّ، الداعية إلى إقامة كنيّس يهوديّ في المسجد الأقصى، وذلك في سياق المحاولات المستمرّة لطمس الهويّة الدينيّة والوضع القانونيّ للحرم القُدسيّ».

كما عبّرَت الوزارة عن رفضها المُطلَق لـ«هذه السياسات والممارسات المُتطرّفة التي تهدف إلى إفشال مساعي الوقف الدائم لإطلاق النار، وإنهاء العدوان الإسرائيليّ على قطاع غزّة، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدوليّ الأخير رقم 2735، ما يؤشّرُ إلى مزيدٍ من التصعيد وتدهور الوضع وتوسّع رقعةِ الصراع وطبيعته في المنطقة».

## باسيل من زحلة: نرفضُ الانعزال والعيشَ بفكرة «إنّهم لا يشبهوننا»

أكّدَ رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل أنّ «إسرائيل تُخطط لمشروع أكبر من الحرب ولأننا كلبنانيين لا يمكن إلا أن نكون في مواجهة إسرائيل وعندما بحثنا وجدنا أن أكثر شخص يعبّر عنا هو الإمام موسى الصدر».

وقال خلالَ العشاء السنوي لهيئة قضاء زحلة في «التيار» في أوتيل قادري، ضمنَ جولة له في قضاء زحلة «نحنُ معنيّون بالقضية الفلسطينيّة ولكنّنا لسنا معنيين بأن نأتي بالحرب إلى شعبنا ومواجهتها تكون بالاقتصاد القويّ وبناء دولة»، معتبراً أنّه «عندما نقول أنّ همّنا لدينا وهو الحفاظ على لبنان وبناء الدولة فيه فهذا لا يعني تغيير موقفنا من إسرائيل بل تأمين عناصر القوّة لمواجهتها».

ورأى «أنّ ربطَ الرئاسة جريمة بحقّ لبنان وهديّة لإسرائيل التي يناسبها أن تفاوض لبنان وهو من دون دولة، معلناً تأييده الدعوة إلى الحوار التي وجهها رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي «والمهمّ أنّ نيّتنا ألّا نغيّب أحداً عن عمليّة التشاور والتوافق».

وتابعَ «ولكن إذا لم نؤمّن الإجماع هذا لا يسمحُ لأحد دونَ الثلث أن يعطّل عمليّة الانتخاب لأنّه يراهنُ على دخول إسرائيل، ونحن معنيّون بتأكيد أنّ انتخاب الرئيس هو مفتاحُ الحلّ للأزمات في لبنان».

وشدّدَ على أنّ «وجودَ رئيس وحكومة يعطياننا القدرة على مواجهة إسرائيل ووضع خطّة تعاف ماليّة ومواجهة أزمة النزوح التي تعرفون في زحلةٌ مخاطرها الكبيرة».

وأكّدَ أنّنا «مصرّون على فكرة التعايش ومتمسّكون بها»، وقال «يجبُ أن يكون عيشنا الواحد محصّناً»، لافتاً إلى أنّ «ما حصلَ معنا بزحلة يزيدنا اصراراً على أنّنا لن نسمحَ لأحد بأن يُقفل علينا الطريق أو يمنعنا من التحدّث مع الآخر وفي المقابل سنفتحُ عقولنا وقلوبنا لكلّ الناس ولا أحد يمنعنا من التواصل مع أهلنا في كلّ لبنان وسنعود لنلتقي».

وأكّدَ «رفض سياسة الانعزال، والرهان على خارج يسقطنا ونرفض أن نعيش بفكرة إنّهم لا يشبهوننا، ولذلك نتمسّك بالعيش الواحد».

وشدّدَ على أنّ «مدينة زحلة يجب أن تحصلَ على حقّها بالإنماء لأنّها مدينة اقتصاديّة ويجب أن يكون لديها مخطّط توجيهيّ للإنماء»، لافتاً إلى أنّه «ومنذ عام ونصف عام أردنا أن نرمّم سوق البلاط ولو سمحوًا لنا بذلك لكنّا اليوم أنهيناه وما النتيجة بعد عام ونصف عام أنّ أحداً منا لم يقم بشيء»، مضيفاً «نحنُ إلى جانبكم وكلّ ما يساهم في تطوير المدينة».

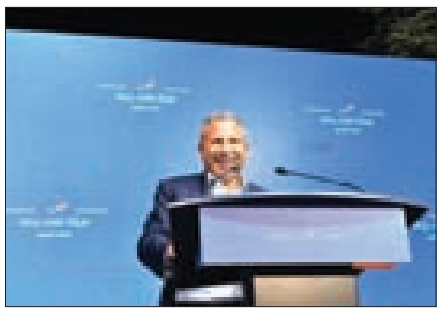

باسيل متحدثاً في زحلة

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 2 أيلول 2024 / العدد 3645
Sixteenth year / Monday / 2 September 2024 / Issue No. 3645

# برّي جدّدَ الدعوةَ للتشاور وصولاً إلى رئيس وطنيٍّ جامع:
# سقوط غزّة سيكون سقوطاً للأمّة وتمهيداً للتقسيم... وسندافعُ عن لبنان وجنوبه مهما غلَت التضحيات

أكّدَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أنّ «ما يجري في فلسطين في هذه اللحظات هو امتحانٌ يوميّ للضمير العالميّ»، محذّراً من أنّ «سقوطَ غزّة كما يُخطّط لإسقاطها رئيسُ وزراء العدوّ «الإسرائيليّ» بنيامين نتنياهو «سيكونُ سقوطاً مدوّياً للأمّة في أمنها القوميّ وفي ثقافتها وتاريخها ومستقبلها وسقوطاً لحدودها الجغرافيّة، تمهيداً لتقسيم المنطقة وتجزئتها إلى دويلات طائفيّة وعرقيّة متناحرة، تكونُ فيها إسرائيل هي الكيانَ الأقوى».

واعتبر رئيس المجلس أنّ «ما يتعرّضُ له لبنان من بوابة الجنوب هو عدوانٌ إسرائيليّ مكتمل الأركان»، مؤكّداً «التزام لبنان بنود ومندرجات القرار الأمميّ رقم 1701 وتطبيقه حرفيّاً»، مشيراً إلى أنّ «الطرف الوحيد المطلوب إلزامه هذا القرار هي إسرائيل» ودعا إلى «التشاور تحتَ سقف البرلمان، وصولاً إلى رئيس وطنيٍّ جامع يستحقّه لبنان واللبنانيّون في هذه اللحظة الحرِجة من تاريخه».

مواقفُ الرئيس برّي جاءَت خلال الكلمة المُتلفَزة التي وجّهها أول من أمس، إلى اللبنانيين بمناسبة الذكرى السنوية الـ46 لجريمة تغييب الإمام السيّد موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافيّ عبّاس بدر الدين.

وقال «هي المرّة الثالثة منذ 46 عاماً نُحيي فيها ذكرى جريمة إخفاء إمام الوطن والمقاومة ورفيقيه بعيداً عن بحر الناس الأوفياء لهذه القامة الشامخة الحاضرة أبداً ودائماً (...) نُحييها هذا العام على هذا النحو نظراً للأوضاع الراهنة التي تطلّ على لبنان والمنطقة وتظلّله مشهداً دموياً وإرهابياً غادراً بفعل الحرب العدوانيّة التي تشنّها إسرائيل منذ ما يقارب 11 شهراً متواصلاً ابتداءً من غزّة إلى لبنان وسورية واليمن والعراق وليس آخراً ما حصل في العاصمة الإيرانيّة طهران».

أضاف «وعليه وانطلاقاً من هذا المشهد ومن على منبر الإمام الصدر والذي للحقيقة ومنذ لحظة جريمة إخفائه الغادرة لم أجده قويَّ الحضور، كما حضوره في هذه اللحظة المصيريّة والدقيقة التي يمرُّ بها وطنُنا وأمّتُنا وإنساننُا، حضوراً بطيفه وصوته وصرخته ورؤياه، وكأنّي به يحاولُ من دون يأسٍ وقبل فوات الأوان، استنهاض الأمّة من سُباتها علّها تُنقذ تاريخَها وتَصونُ حاضرَها وتؤسّسُ لصناعة مستقبلها».

وتابعَ «ليتهم يعودون إليه ولو لمرّة ليكتشفوا ويتلمّسوا خيطَ الحق المطلق ببياضه، من الشرّ المطلق بسواده، والمتمثّل بإسرائيل وعدوانيّتها وخطرها. فمن نقاء ونورانيّة هذه القضيّة الإنسانية التي مثلّها وما زال يمثلها الإمام الصدر موقفاً وفكراً وسلوكاً ونهجاً سياسيّاً وجهاديّاً وثوابت وطنية، نُحيي الذكرى السنويّة السادسة والأربعين لجريمة تغييب الامام السيّد موسى الصدر ورفيقيه على أيدي الطاغية المقبور معمَّر القذافي».

وتابعَ «البداية باسم الإمام الصدر ومن على منبره نوجّه التحيّة، للذين يحترفونَ بحقّ فنّ الارتقاء والسموّ والرفعة في زمنِ السقوط والانحدار نحوَ السحيق من الأوديَة، عنيتُ بهم الشهداء كلّ الشهداء المقاومين والمدنيين، ولا سيَّما الكوكبة المباركة من شهداء حركة أمل وكشافة الرسالة الإسلاميّة، الذين ما بدلوا تبديلاً دفاعاً عن لبنان وعن جنوبه وكرامة إنسانه الشهداء: علي الحاج داوود، وسيم موسى موسى، أيمن كامل إدريس، علي خليل محمد، مصطفى عبّاس ضاهر، محمد ربيع المصري، حسن علي فرّوخ، موسى عبد الكريم الموسوي، محمد علي وهبي، محمد داوود شيت، حسن أحمد برجاوي، علي أحمد مهدي، حسن علي سكيكي، حسين علي عزّام، جعفر أمين إسكندر، محمد علي قميحه، حسين قاسم كرشت، موسى محمد سليمان، علي حسن عيسى، قاسم أسعد، محمد حسن سعيد، قاسم نزار برّو، والشهداء الرساليّون المسعفون: غالب حسين الحاج، حسين أحمد جهير، حسين عساف، محمد حمادي، سالي محمد سكيكي، غدير عبّاس ترحيني، غادة عبادي، حسين محسن والشهيدة الكشفيّة الطفلة أمل حسين الدرّ».

وأردف «والتحيّة أيضاً موصولة لكلّ الشهداء، لذويهم لعظيم صبرهم وكبير عطائهم، ولأهلنا الصامدين والنازحين من القرى الحدوديّة المتاخمة للحدود مع فلسطين المحتلّة، من الناقورة غرباً الى أعالي العرقوب شرقاً في شبعا وكفرشوبا وقرى قضاء حاصبيا وما بينهما، أهلنا في القرى والمدن والحواضر في أقضية مرجعيون وصور والنبطيّة وبنت جبيل وجبل الريحان والبقاع وفي كلّ لبنان، ألفُ تحيّة لثباتهم وصمودهم وعمق وأصالة انتمائهم».

وعن قضية الصدر ورفيقيه، أكّدَ «عهد الوفاء والالتزام أن لا مساومة ولا مقايضة ولا تسوية إلّا بعودتهم وكشف كلّ ما يكتنف هذه الجريمة المتمادية منذ 46 عاماً من غموض»، لافتاً إلى أنّه «كلّما طالَ أمدُها تترسّخُ لدينا القناعة بأنّ من نفّذها ومن يتواطأ اليوم بعدم التعاون في حلّها إنّما هو شريكٌ في ارتكاب هذه الجريمة التي لم يستفد منها سوى من كان يرى بالإمام الصدر ومشروعه النهضويّ والإنسانيّ خطراً عليه وعلى مشاريعه التقسيميّة والطائفيّة والعنصريّة، وفي مقدّم هذه المشاريع المشروع الإسرائيليّ الذي يتمظهرُ الآن بأبشع وأقبح الصور في غزّة والضفة ولبنان وللأسف كان لهذا المشروعَ ولا يزال أدوات تنطق بالشهادتين وتلهجُ بلغة الضاد».

ورأى أنّ «الإبادةَ التي تشنُّها آلةُ القتل الإسرائيليّة على الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة وأيضاً ما يحصل في الضفة الغربيّة ليس أقلّ خطورة مما يحصل في غزّة، يُضاف إليهما الاستباحة للمقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة في القدس الشريف وكنيسة القيامة فضلاً عن محاولات المستوطنين السياسيّ والعسكريّ الإسرائيليّ السعي الدؤوب لدحرجة كرة النار والدمار والقتل والإرهاب إلى أبعد من الجغرافيا الفلسطينيّة في خطوة تدلّل بما لا يقبل الشكّ، بأنّ ما حصل ويحصل فوق التراب الفلسطينيّ وتحديداً فوق رمال غزّة وفي مخيّمات النزوح حيث لم يكن أولها مجزرة المعمدانيّة وليس آخرها مجزرة مسجد التابعين بحقّ المُصلّين في صلاة الفجر، «وإنّ قرآنَ الفجر كان مشهوداً»، وما بين هاتين المجزرتين ما يزيدُ عن 1500 مجزرة ذهبَ ضحيّتها أكثر من 40 ألف شهيد، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير مُمنهج للمستشفيات ودور العبادة ومدارس أونروا، ناهيك عن أكثر من 150 ألف جريح يوازيها الجريمة السياسيّة التي ترتكبُها حكومةُ اليمين المتطرّف برئاسة نتنياهو اغتيالاً لأيّ مسعى لوقف هذه الحرب التي لم تشهد البشريّة مثيلاً لها في عصرنا الحديث ويُخطئ الظنّ من اعتقدَ أو لا يزالُ يعتقد، أنّها كانت ردّاً على فعل فلسطينيّ مقاوم ومشروع لمجابهة الحصار والاحتلال».

وأوضحَ «أنّ ما يحصلُ في غزّة وفي المنطقة وسطَ غياب عربيّ وتواطؤ أو عجز دوليّ إذا ما أحسنّا الظنّ، هو محاولةٌ مكشوفةٌ لفرض وقائع جديدة في جغرافيا الشرق الأوسط من بوابّة غزّة وفلسطين»، معتبراً أنّه «إذا سقطت غزّة كما يُخطّط لإسقاطها نتنياهو، سيكونُ هذا السقوط سقوطاً مدوّياً للأمّة في أمنها القوميّ وفي ثقافتها وتاريخها ومستقبلها والأدهى سقوطاً لحدودها الجغرافيّة تمهيداً لتقسيم المنطقة وتجزئتها إلى دويلات طائفيّة وعرقيّة متناحرة تكونُ فيها إسرائيل هي الكيانُ الأقوى».

وأكّدَ «إزاء المخاطر الكبرى المتأتية من استمرار الحرب العدوانيّة على قطاع غزّة» أنّ «فلسطين في هذه اللحظات هي امتحانٌ يوميّ للضمير العالميّ، وأنّ الوقوف مع الحقّ الفلسطينيّ المشروع في إقامة الدولة الفلسطينيّة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وقبل أيّ شيء آخر، وقف المذبحة القائمة فوق رمال غزّة وشوارعها التي تحوّلت إلى قبور جماعيّة هو امتحانٌ للإنسانيّة في إنسانيّتها، وامتحانٌ للعرب في عروبتهم، وامتحانٌ للمسلمين في إسلامهم وللمسيحيينَ في مسيحيّتهم، والنجاحُ في هذا الامتحان لا يُمكن أن يتمّ إلّا بتصعيد المقاومة للمشروع الصهيونيّ العنصريّ بكلّ أشكال المقاومة المُتاحة دبلوماسيّاً وجماهيريّاً وثقافيّاً وبالسلاح مهما كان متواضعاً».

وقال «في العنوان المتصل بالحرب الإسرائيليّة المفتوحة على لبنان ولا سيّما القرى الحدوديّة المتاخمة مع فلسطين المحتلّة والتي حوّلتها آلة الحرب الإسرائيليّة إلى أرض محروقة، مستخدمةً الأسلحة المحرّمة دوليّاً ولاسيَّما القنابلَ الفوسفوريّة والانشطاريّة والارتجاجيّة، وتدميراً ممنهَجاً للمنازل والمرافق الحياتيّة وحرقاً للمساحات الزراعيّة والحرجيّة، فضلاً عن استهداف سيّارات الإسعاف وإستشهاد العشرات من المسعفين من كشافة الرسالة الإسلاميّة والهيئة الصحيّة، إضافةً إلى استهداف الإعلاميين وتوسعة كرة النار والعدوان أكثر من مرّة باتّجاه العمق اللبنانيّ في الضاحية الجنوبيّة للعاصمة بيروت وفي صيدا وصور والبقاعين الغربيّ والأوسط وبعلبك والهرمل واستهداف المدنيين في النبطيّة وعينانا وفي أكثر من بلدة على نحو يكشف النيّات الإسرائيليّة المبيَّتة إتّجاه لبنان، والتي تترافقُ مع تهديداتَ يتبارى على إطلاقها ورفع سقوفها، قادةُ الكيان الإسرائيليّ على مدار الساعة، يهمُنا في حركة أمل تأكيد العناوين التاليةَ:

أولاً: إسرائيل شرٌّ مطلَق والتعامُل معها حرام ونقطة على السطر.

ثانياً: التزامنا بنود ومندرجات القرار الأمميّ رقم 1701 وتطبيقه حرفياً وللإشارة هنا أنّ كلّ الموفدين الدوليين والأمميين ومنذ اللحظات الأولى لصدور هذا القرار، يشهدون أنّ منطقة عمل قوّات الطوارئ الدوليّة منذ عام 2006 وحتّى السادس من تشرين الأول 2023، كانت المنطقة الأكثر استقراراً في الشرق الأوسَط، وفي هذا الإطار نؤكد أنّ الطرف الوحيد المطلوب إلزامه بهذا القرار هي إسرائيل التي سجّلت رقماً قياسيّاً بانتهاك كلّ القرارات الأمميّة ذات الصلة بالصراع العربيّ الإسرائيليّ ومن بينها القرار 1701 الذي خرقته إسرائيل براً وبحراً وجوّاً بأكثر من 30 الف مرة.

ثالثاً: في ملف النازحين من أهلنا وما يرافقُ هذا الملف الإنساني والوطنيّ بامتياز من تداعيات لابدَّ من توجيه الشكر والتقدير والامتنان لكلّ لبنانيّ أينما كان في الجبل الأشمّ، في الشمال وجزين والبقاع والعاصمة الحبيبة بيروت، شكراً للذين شرّعوا قلوبَهم ومنازلَهم لإستضافة إخوانهم الوافدين من الجنوب، والشكر الجزيل جدّاً جدّاً، أيضاً لبعض اللبنانيين الذين تمنّعوا عن استقبال نظراء لهم في الإنسانية وفي المواطنية شكراً لهم و«شيمتُنا الصدرُ» حيالَ هذا التصرُّف، شيمتُنا، تعالياً وتجاوزاً للإساءات والتجريح، وتمسّكاً أكثر من أي وقت مضى، بالوحدة الوطنيّة التي هي أفضل وجوه الحرب مع اسرائيل وبالتعايش الإسلاميّ المسيحيّ كثروةٍ لا يجوزُ التفريط بها».

بري يلقي كلمته في ذكرى تغييب الإمام الصدر

ودعا الحكومةَ «ولا سيما الوزارات المختصّة إلى وجوب مغادرة مساحة الاستعراضات الإعلاميّة بإتّجاه إعداد الخطط والبرامج الطارئة والحضور اليوميّ في مراكز الإيواء، وتأمين أبسط المستلزمات التي تحفظُ للنازحين كرامَتهم وعيشَهم الكريم».

ولفتَ إلى «أنّ الذي يحصلُ في الجنوب أبداً ليس حوادث كما يحلو للبعض ويدعو هذا البعض أيضاً الحكومة إلى التبرؤ ممّا يحصل»، مؤكداً «أنّ ما يتعرّض له لبنان من بوابة الجنوب هو عدوانٌ إسرائيليّ مكتملُ الأركان، وما يقوم به دولةُ رئيس الحكومة وفريقه الحكوميّ هو واجبُ الوجوب وبمنتهى الصراحة والوضوح ولبعض الواهمين والمراهنينَ على متغيّرات يُمكنُ أن تفرض نفسَها تحت وطأة العدوان الإسرائيليّ نقول لهؤلاء: اتّقوا الله».

وفي ملف الإستحقاق الرئاسيّ، أكّدَ الرئيس برّي «باسم الثنائيّ الوطنيّ، حركةُ أمل وحزبُ الله، أنّ هذا الاستحقاق هو استحقاقٌ دستوريٌّ داخليٌّ لا علاقةَ له بالوقائع المتصلة بالعدوان الإسرائيليّ، سواء في غزّة أو في الجنوب اللبنانيّ، بل العكس كنّا أول من دعا في جلسة تجديد المطبخ التشريعيّ وأمامَ رؤساء اللجان إلى وجوب أن تبادرَ الأطراف السياسيّة والبرلمانيّة كافّة إلى التقاط اللحظة الراهنة التي تمرُّ بها المنطقة من أجل المسارعة الى إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ بأقصى سُرعة ممكنة تحتَ سقف الدستور وبالتشاور بين الجميع من دون إملاء أو وضع فيتو على أحد».

أضاف «واليوم نَعودُ ونؤكّدُ على ما طرحناه في 31 آب من العام الماضي في مثل هذا اليوم، هو لا يزالُ دعوةً مفتوحةً للحوار أو التشاور، لأيّام معدودة يليها دوراتٌ متتالية بنصاب دستوريّ من دون إفقادِه من أيّ طرف كان. تعالوا غداً إلى التشاور تحتَ سقف البرلمان، وصولاً إلى رئيس وطنيٍّ جامع يستحقّه لبنان واللبنانيون في هذه اللحظةَ الحرجة منَ تاريخه».

وختمَ الرئيس برّي مجدّداً «العهدَ والوعدَ قولاً وعملاً جهاداً واستشهاداً دفاعاً عن لبنان وعن جنوبه مهما غلَت التضحيات، ومن أجلِ بقائه وطناً لجميع أبنائه، وطناً يليقُ بأحلام الشهداء وتطلّعات أبنائهم وآبائهم وكلّ اللبنانيين. وطناً قويّاً عزيزاً منتصراً».

على صعيد آخر، استقبلَ الرئيس برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة السفير السعوديّ لدى لبنان وليد بخاري، وكانَ بحثٌ في الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين لبنان والسعوديّة.

# مواقف استذكرَت الصدر: كانَ ناشطاً قولاً وفِعلاً في تجسيدِ الوحدة

استذكرَ وزراء ونوّاب وقوى سياسيّة مواقف السيّد موسى الصدر الوطنيّة. وفي هذا الإطار، كتبَ رئيسُ تيّار «المردة» سليمان فرنجيّة على منصّة «إكس»، في ذكرى تغييب الصدر «إنّ السلامَ اللبنانيّ هو لقاءٌ تاريخيّ مَحتوم بين المسيحيين والمسلمين خصوصاً عندما تكشف الصهيونيّة عن أنيابها، وتؤجّجُ نارَ الطائفيّة، وتعبثُ بتراث المسيحيّة والإسلام. وهذا القولُ بل الفكرُ طبعَ العلاقةَ بين الرجلين».

وأرفقَ المنشورَ بصورة تجمعُ جدّه الرّئيس سليمان فرنجيّة والصدر.

بدوره قال وزيرُ الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة «في ذكرى تغييبك يا إمامَ الوطن وكلّ المحرومين في لبنان، نهَجنا في العمل الوزاريّ – وعلى الرغم من قلّة الإمكانات، سنحرصُ على الإستمرار في متابَعته هذه الأيّام واقعاً وليس شعاراً على امتداد مساحة الوطن ومن دون تمييز بين منطقة وأخرى، وسنبقى نعملُ جاهدين، ما استطعنا، لرفعِ الحرمانِ عنها وكما كانت وصاياك دائماً».

وأشارَ رئيسُ «تيّار الكرامة» النائب فيصل كرامي إلى أنّ ذكرى تغييب الصدر «تحلُّ هذا العام ولبنان يشهدُ أبرزَ وأخطرَ إشكاليّتَين حسمَهما الإمامُ المُغيَّب. الإشكاليّة الأولى هي الوحدة الوطنيّة وكانَ الإمامُ الصدر ناشطاً قولاً وفِعلاً في تأكيد وتجسيد الوحدة بين كلّ أطياف الشعب اللبنانيّ».

وأضاف «الإشكاليّة الثانية، القول الفصل والحاسم للإمام الصدر بأنّ إسرائيل هي عدوّ الأمّة وهي العدوّ الأكبر والوجوديّ للبنان». وختمَ «عسى أن يتعظ بعضُ اللبنانيين الذين يستعيدون في هذه الأيّام شعارات الانقسام والتقسيم».

ولفتَ رئيسُ لجنة الأشغال والطاقة النيابيّة النائب سجيع عطيّة، إلى أنّ «الحوار بين اللبنانيين ضروريّ ومهم للخروج بحلول للمشاكل السياسيّة والاقتصاديّة التي يعاني منها لبنان».

وتمنّى خلالَ استقباله وفوداً شعبيّة في دارته في بلدة رحبة، على باقي الأفرقاء التعامل مع مبادرة رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي الحواريّة بإيجابية «علنا ننهي أزمةَ الفراغ الرّئاسيّ التي ستدخلُ عامَها الثاني».

ورأى أنّ الصدر «كان داعيةَ حوار يسعى إلى تلاقي الجميع من أجل الحفاظ على لبنان وسلمه الأهليّ، وهذا الخطاب هو ما يحتاج إليه لبنان اليوم ومن كلّ الأطراف».

واعتبرَ عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم أنّ «اللبنانيين يستحضرون اليومَ ذكرى قامة وقيمة وطنيّة عربيّة وإنسانيّة ملأت المساحة حضوراً على الرغم من الغياب».

وقال «الإمامُ الصدر كان قائداً مؤثّراً في كلّ زمن يغرف من آلام وآمال شعبه ويحملها بصدق وعنفوان على مساحة الوطن من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه وكانَ حاضراً أينما تطلّبَ الحضور من حدود القاع إلى قمم العرقوب من شبعا وكفرشوبا كما صور وبعلبك وبيروت».

وختمَ «لذلكَ، أقلُّ الوفاء ولو بكلمة ووقفة، أن نتعاطى مع هذه الذكرى بمستواها الوطنيّ والإنسانيّ، فما حمَله الإمامُ الصدر من فكر ورؤية ومنهجيّة هو نبراسٌ ومشعلٌ يُضيء دروبَ اللّبنانيين للحقّ والكرامة والعدالة».

وكتبَ المديرُ العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم على منصّاته عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ بمناسبة ذكرى تغييب الصدر «سيّدي وبذكرى محاولة تغييبك فأنتَ عصيٌّ على الغياب نستعيدُ، ممّا رسمتَ خارطة طريق لوطن نؤمن به. نستعيرُ منك القول: «نُريد لبنانَ واحداً أرضاً وشعباً بإرادة عنيدة جبّارة لا نريدُ التقسيمَ وخلقَ إسرائيليّات أُخرى. نرفض الدولة المارونيّة والدولة الشيعيّة والدولة السنيّة والدولة الدرزيّة... نصرُّ على التعايش معا كمواطنين مهما حصلَ في الماضي القريب أو البعيد، نعيش معاً في وطن واحد بأماننا وقيَمنا ورسالتنا الحضاريّة. نريدُ الخروجَ من النفاق السياسيّ والتقزّم الوطنيّ بحجّة عدم التمحور. نُريدُ لبنان العدل وتكافؤ الفرص نريدُ هذا مع التمسُّك الكامل بأديانا وقيَمنا وتراثنا. فالطائفيّةُ في لبنان بحثٌ سياسيّ وليست بحثاً دينيّاً». هذا هو لبناننا الذي به نؤمن، لبنان الرسالة والصوت الصارخ بوجه المعتقدين بحتميّة كلّ أشكال التفرقة والتقوقع».

وأشارَ المنسّقُ العام لـ«تجمّع اللجان والروابط الشعبيّة» معن بشور إلى أنّه «من بين المجازر والمحارق والفظائع التي يرتكبُها جيش الاحتلال في غزّة منذ السابع من أكتوبر حتى الساعة، ومن الضفة الغربيّة حيث يمارس العدوّ كلّ أشكال الإجرام ضدَّ شعب فلسطين المتمسّك بأرضه وبحقّه، تقفزُ إلى الذهن مباشرةً كلمةٌ للإمام المغيّب السيّد موسى الصدر والتي قال فيها «إسرائيل شرٌّ مطلق». بهذه الكلمة استطاعَ الإمامُ المفكّر والقائد أن يحدّدَ تماماً طبيعةَ هذا الكيان».

أضاف «لم يكن الإمام الصدر مجرّدَ مرجع دينيّ له مكانته بين شعبه وأهله في وطنه وأمّته فحسب، بل كانَ أيضاً مفكّراً تابعَ قضيّة فلسطين منذ بدايات تحرّكه ودعوته ومنذُ إطلاقه حركة أمل، منبّهاً إلى أنّ هذا الكيان ليس خطراً على فلسطين وحدَها، ولا على العرب والمسلمين فقط، بل هو خطرٌ على الإنسانيّة كلّها بانتهاكه الواضح لشرعة حقوق الإنسان ولكلّ القرارات والمواثيق والأعراف الدوليّة».

وختمَ «في هذا اليوم نصلّي مع كلّ مَن يفتقدُ الإمامَ الغائب مع رفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافيّ عباس بدر الدين من أجل عودتهم إلى أهلهم ووطنهم، ومن أجل استكمال الرسالة التي أطلقها السيّد موسى الصدر حين أسّسَ أفواج المقاومة اللبنانيّة (أمل) التي يعتبرُها المقاومون اللبنانيّون اليومَ، أساسَ انطلاقتهم».

# نداء من 37 منظّمة لتحريرِ الأسيرة جرار

نادت 37 منظّمةً واتحاداً وهيئةً ورابطة وجمعيّة في بيان «بالحريّة للمناضلة الفلسطينيّة الأسيرة خالدة جرار ولجميع الأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال».

وكشفت أنّ «إدارةَ السجون في دولة الاحتلال الإسرائيليّ، نقلت الأسيرة القياديّة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفي الاتحاد العام للمرأة الفلسطينيّة، العضوة السابقة في المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ، المناضلة خالدة جرار، من المكان الذي كانت معتقلة فيه إلى زنزانة انفراديّة ضيّقة جدّاً إلى الحدّ الذي لا تتسع فيه إلّا لفراش صغير، وهي إلى ذلك خالية كليّاً من أيّ نافذة أو فُتحة للتهوئة، كما أنّه لا يؤتى إليها إلّا بالقليل من الماء والطعام الرديء ويمنع عنها الخروج إلى الضوء نهائيّاً على الرغم من حالتها الصحيّة السيئة».

وشجبَت «ما تعرضَّت وتتعرّضُ له خالدة جرار ورفيقاتها ورفاقها الأسيرات والأسرى من ممارسات غير إنسانيّة» وطالبت بإصرار بإطلاق سراح جرار وجميع الأسيرات والأسرى من سجونَ الاحتلال فوراً، داعيةً «إلى أوسع حملة تضامن معها ومعهم من قبل المنظمات الدوليّة وهيئات الأمم المتحدة ولا سيَّما الصليب الأحمر الدوليّ، للضغط على دولة الاحتلال بالوسائل كافّة لإطلاق سراح خالدة جرار وسائر الأسرى والأسيرات من المعتقلات والسجون».

ودعت «إلى تضامن كل أحرار العالم من أجل بذلِ جهد استثنائيّ لنكتبَ معاً نهاية مختلفة عمّا تخطّط له دولةُ الاحتلال، نهايةً عنوانُها: وقفُ العدوان واستعادة الأرض السليبة وإقامة الدولة الفلسطينيّة المستقلّة وعاصمتها القدس».

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 2 أيلول 2024 / العدد 3645
Sixteenth year / Monday / 2 September 2024 / Issue No. 3645

تتمة ص 1

## حكومة نتنياهو

كعمل مكلف لكن بلا أفق، وشعرت القيادات النقابية والسياسية أن الكيان ذاهب للانهيار ما لم يمسك أحد بيد نتنياهو ويأخذه رغماً عنه الى الاتفاق في غزة، ولم يكن غير الشارع قادراً على فعل ذلك، فخرج ثلاثمئة ألف من هذا الشارع يدعون لصفقة تُخرج الأسرى وتنهي الحرب فوراً.

في الضفة الغربية معارك ضارية يخوضها المقاومون في مدينة جنين، وخصوصاً في مخيمها، حيث سقط قتلى وجرحى لجيش الاحتلال، لكن المفاجأة التي أصابت الكيان كله بالذهول كانت عملية ترقوميا شمال الخليل حيث قتلت المقاومة ثلاثة جنود كانوا في سيارة وتلقوا إحدى عشرة رصاصة من سيارة، قال جيش الاحتلال إن مقاوماً كان يقودها بينما تولى المقاوم الآخر فتح النار وقتل الثلاثة.

قوى المقاومة في الضفة الغربية قالت إنها أعادت ترتيب صفوفها بما يتناسب مع فرضية طول أمد المواجهات لأسابيع وشهور، احتمال اتساع رقعة المواجهات لتشمل مدناً ومخيمات جديدة، ودخول المستوطنين على الخط بالاعتداء على مدن ومخيمات الضفة الغربية بصورة تستنفر الفلسطينيين لتوسيع المشاركة في المواجهة.

لبنانياً، وجّه رئيس مجلس النواب نبيه بري رسالة الى اللبنانيين والعرب بمناسبة ذكرى تغييب الإمام السيد موسى الصدر، قال فيها إن سقوط غزة هو سقوط للأمة، وفتح الطريق أمام مشاريع التقسيم.

**وجدّد رئيس مجلس النواب نبيه بري، في كلمته بمناسبة الذكرى 46 لتغييب الإمام السيد موسى الصدر التأكيد على «التزامنا ببنود ومندرجات القرار الأمميّ رقم 1701 وتطبيقه حرفياً، وللإشارة هنا أن كل الموفدين الدوليّين والأمميّين ومنذ اللحظات الأولى لصدور هذا القرار، يشهدون أن منطقة عمل قوات الطوارئ الدوليّة منذ عام 2006 وحتى السادس من تشرين الأول 2023 كانت المنطقة الأكثر استقراراً في الشرق الأوسط».**

**ولفت الرئيس بري إلى أن «الطرف الوحيد المطلوب إلزامه بهذا القرار هو «إسرائيل» التي سجلت رقماً قياسياً بانتهاك كل القرارات الأممية ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي ومن بينها القرار 1701 الذي خرقته «إسرائيل» براً وبحراً وجواً بأكثر من 30 الف مرة».**

**ودعا بري «الحكومة لا سيما الوزارات المختصة الى وجوب مغادرة مساحة الاستعراضات الإعلامية باتجاه إعداد الخطط والبرامج الطارئة والحضور اليومي في مراكز الإيواء، وتأمين أبسط المستلزمات التي تحفظ للنازحين كرامتهم وعيشهم الكريم. إن الذي يحصل في الجنوب أبداً ليس حوادث كما يحلو للبعض ويدعو هذا البعض أيضاً الحكومة الى التبرؤ مما يحصل، إن ما يتعرّض له لبنان من بوابة الجنوب هو عدوان إسرائيلي مكتمل الأركان، وما يقوم به رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وفريقه الحكومي هو واجب الوجوب وبمنتهى الصراحة والوضوح ولبعض الواهمين والمراهنين على متغيّرات يمكن ان تفرض نفسها تحت وطأة العدوان الإسرائيلي نقول لهؤلاء: اتقوا الله».**

**وفي الملف الرئاسي، أكّد بري بـ»اسم الثنائي الوطني حركة امل وحزب الله أن هذا الاستحقاق هو استحقاق دستوري داخلي لا علاقة له بالوقائع المتصلة بالعدوان الإسرائيلي سواء في غزة أو في الجنوب اللبناني، بل العكس كنّا أول من دعا في جلسة تجديد المطبخ التشريعي وأمام رؤساء اللجان إلى وجوب أن تبادر كافة الجهات السياسية والبرلمانية الى التقاط اللحظة الراهنة التي تمر بها المنطقة من أجل المسارعة الى إنجاز الاستحقاق الرئاسي بأقصى سرعة ممكنة تحت سقف الدستور وبالتشاور بين الجميع دون إملاء أو وضع فيتو على أحد».**

**وقال: «اليوم نعود ونؤكد على ما طرحناه في 31 آب من العام الماضي في مثل هذا اليوم ، هو لا زال دعوة مفتوحة للحوار أو التشاور، لأيام معدودة تليها دورات متتالية بنصاب دستوري دون إفقاده من أي جانب كان. تعالوا غداً إلى التشاور تحت سقف البرلمان، وصولاً الى رئيس وطني جامع يستحقه لبنان واللبنانيون في هذه اللحظة الحرجة من تاريخه».**

**ولفتت أوساط سياسية في الثنائي حركة امل وحزب الله لـ «البناء» إلى أن الرئيس بري أعاد إحياء مبادرته الحوارية كأحد الحلول العملية المطروحة والوحيدة للخروج من الأزمة الرئاسية ووضع الكرة في ملعب أطراف المعارضة التي تتخذ من الدستور ذريعة لقطع الطريق على مبادرة بري وعرقلة انتخاب الرئيس لا سيما أن بعض هذه المعارضة تراهن على معطيات خارجية تتعلق بحرب غزة والمشاريع الإسرائيلية والحشود الأميركية في المنطقة لقلب موازين القوى في المنطقة، وبالتالي في لبنان. وتشير الأوساط الى ان الرئيس بري مستمر بطرحه الحواري وسيقرّر موعد الدعوة الى جلسة انتخاب الرئيس التي تعتبر في صلب صلاحياته الدستورية.**

**وكان بري استقبل اليوم في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة السفير السعودي وليد بخاري، وكان بحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة العربية السعودية.**

**وفي إطار ذلك علمت «البناء» أن اللجنة الخماسية الدولية من أجل لبنان ستستأنف اتصالاتها ولقاءاتها على الخط الرئاسي بعد عودة عدد من أعضائها من إجازاتهم الصيفية بموازاة لقاءات بين الفرنسيين والسعوديين في الرياض.**

**ميدانياً، واصل العدو عدوانه على لبنان اذ أعلن مركز عمليّات طوارئ الصّحة العامّة التّابع لوزارة الصحة العامة، في بيان، أنّ «الغارة الإسرائيليّة المعادية الّتي استهدفت بلدة بيت ياحون، أدّت إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح».**

**في المقابل، استهدف مجاهدو المقاومة التجهيزات التجسسية في موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة ما أدّى إلى تدميرها.**

**وردًا على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وخصوصًا بلدة رميش، استهدف مجاهدو المقاومة دورية للجيش الصهيوني قرب حاجز «كفريوفال» بالأسلحة المناسبة وحققوا إصابات مؤكدة فيها.**

**كذلك استهدفوا انتشارًا لجنود العدو في محيط موقع المرج بالأسلحة الصاروخية.**

**وفي وقت لاحق استهدف المجاهدون التجهيزات التجسسية في موقع حدب يارون بمحلقة هجومية انقضاضية أصابتها بشكل مَباشر مما أدى إلى تدميرها. كما استهدفوا موقعي جل العلام وراميا بقذائف المدفعية وأصابوا الموقعين إصابة مباشرة.**

**واستهدف مجاهدو المقاومة أيضًا موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.**

**وردّ مجاهدو المقاومة مرة أخرى على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، فاستهدفوا مبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة المنارة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.**

**كما استهدفت المقاومة الإسلامية في إطار ردها على الاعتداءات الصهيونية مباني يستخدمها جنود العدو في مستعمرة «شتولا» بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة.**

**ومساء امس قصف مجاهدو المقاومة تموضعًا لكتيبة الاستخبارات 8200 التابع لفرقة الجليل فَي ثكنة ميتات بِصليات صاروخيَة وأصابوه إصابةً مباشرة.**

بريشة عهد سماح مهدي

تتمة ص 1

## عبقرية الربح

في الجبهة الداخلية يبلغ مرحلة الغليان، مع إعلان الإضراب المفتوح.

– لم يعرف الذين أخذوا استراتيجية الربح بالنقاط باستخفاف أن وراءها قاعدة فكرية صلبة كان السيد نصرالله قد صاغها قبل ربع قرن، يوم أعلن من ساحة بنت جبيل يوم تحرير الجنوب معادلته الشهيرة، «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»، وهي ليست شعاراً تعبوياً فقط، ولا معادلة سياسية أيضاً، بمقدار ما هي قراءة نظريّة عميقة لعدم التناسب واللاتماثل بين جبهة المقاومة الداخلية الشعبية وجبهة كيان الاحتلال، وفهم للمنهجية التي يجب اعتمادها في الحرب مع الكيان بما يجب أن يوصل قيادة الكيان الى اليأس من أمرين، القدرة على تسييل فائض القوة الغربيّ في هذه الحرب، والقدرة على استرداد قوة الردع من يد المقاومة. وها هو يبلغ اليأس من الأمرين، بينما تبلغ قدرة الجبهة الداخلية في الكيان على تحمّل تبعات الحرب وتداعياتها، مرحلة العجز. وهذا معنى الإدارة الباردة للحفاظ على الضغط الذي تمثله ثلاثية ملف الأسرى وملف مهجّري مستوطنات الشمال وملف منع السفن من عبور البحر الأحمر، وتحوّلها الى تحديات لا حلّ لها عسكرياً، ولها ممر إلزامي هو التوصل إلى اتفاق ترضاه المقاومة في غزة.

– جاء هروب نتنياهو نحو حرب الضفة الغربية تعبيراً عن التسليم بفشل اللعب على حافة الهاوية مع حزب الله حول قوة الردع، وهروباً من العودة للتفاوض، والتمهيد لهذه العودة من موقع قوة يسمح بتعديل موازين المفاوضات من جهة، والحفاظ على تماسك حكومة ثلاثي بنيامين نتنياهو وايتمار بن غفير وبتسلئيل سموترتش من جهة مقابلة، عبر تقديم معادلة السيطرة الكاملة على الضفة الغربية مقابل اتفاق غزة، لكن ما جرى من استعصاء في القدرة على تحقيق إنجاز في الضفة الغربية، وظهور احتمالات انفجار كبير يصعب توهّم السيطرة عليه، بالتزامن مع عودة جثث الأسرى القتلى من غزة، لتبدأ خيوط العنكبوت بالتفتق، ويظهر الوهن.

– ما تبلغه الحرب مع التطوّرات الجارية في الكيان إنجاز لطوفان الأقصى، وثمرة دماء غالية بذلها الشعب والمقاومة في غزة، صمود وتضحيات وبطولات، وإنجاز يحققه صمود محور المقاومة، وخصوصاً ثبات سورية ودعم إيران وقبولها للتحدّي، لكنه نصر لليمن الذي عبر البحار بالصواريخ والطائرات المسيّرة وملأ الساحات والميادين بالملايين تهتف لفلسطين، لكن النظرية التي تنتصر هي نظريّة السيد نصرالله بالربح بالنقاط مضمّخة بدماء قادة ومقاومين قدّموا أرواحهم كي تنتصر غزة ومقاومتها وشعبها وتنتصر بهم فلسطين.

التعليق السياسي

## إمام المقاومة

ليس من الإنصاف في زمن حروب المقاومة أن لا ينال الإمام السيد موسى الصدر في ذكرى تغييبه تذكيراً بصوت مرتفع بالمكانة التأسيسية التي كان له الفضل فيها في إرساء ثقافة المقاومة وتبني نظرية الشعب المسلح، وفق معادلة «ليسوا أقوى من أمريكا ولسنا أضعف من فيتنام».

وضع الإمام ثقله لتعميم ثقافة الخطر الذي يمثله كيان الاحتلال على كل كيانات المنطقة بسبب طبيعته التوسعية والعدوانية، مضيفاً إليها بالنسبة للبنان ما يمثله الكيان القائم على أحادية عنصرية تستند الى الطائفية المرتكزة الى دين واحد، من تهديد وجودي للبنان ينبع من تمسّك اللبنانيين بإثبات إمكانية التعايش بين الطوائف الدينية وبناء وطن ودولة.

بالاستناد الى هذه القاعدة الوجوديّة لحماية لبنان انطلق الإمام لزرع ثقافة التضامن مع الشعب الفلسطيني وحقه بالمقاومة حتى استعادة أرضه، رابطاً هذا التضامن بمصلحة لبنانية حيوية تتمثل برفض توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، من خلال التمسك بحق العودة الى فلسطين.

اكتفى الإمام عبر تحقيق إجماع لبنانيّ على هاتين النقطتين، لينتقل الى البيئة المباشرة التي تدين له بالولاء، داعياً إلى تأسيس منظمة عقائدية مسلحة للمقاومة، هي أفواج المقاومة اللبنانية (أمل). ومثلما كان الإمام أول من أسس عبر التاريخ مقاومة تتولى الدفاع قبل أن يقع جزء من الأرض تحت الاحتلال، كذلك كانت أمل بقيادة رئيس مجلس النواب نبيه بري الطليعة الشعبية لمقاومة الاحتلال، والقوة المحوريّة في المقاومة المسلحة طوال العقد الأول من المقاومة، حيث انتقلت الراية الى يد حزب الله، الذي يُكرّر أمينه العام السيد حسن نصرالله أن المقاومة بجناحيها الكبيرين اللذين يمثلهما حزب الله وحركة أمل هي من تلامذة الإمام الصدر، مع الإشارة الدائمة الى شراكة الآخرين وخصوصاً القوميين والبعثيين والشيوعيين والناصريين والجماعة الإسلامية وعدد من المجموعات الوطنية، ودون نسيان دور سورية كحاضنة لهذه المقاومة ودور إيران كداعم دائم.

في زمن تخوض فيه المقاومة أكبر حروبها وأكثرها التصاقاً بفلسطين، لا بد من أن نتذكر الإمام السيد موسى الصدر وجهده الجبار لإعلاء شأن فلسطين وكلمة المقاومة.

# رحيل المناضل والباحث والصحافي القومي جان داية: رصف رفوف المكتبة القومية بإنتاجه الغزير والمميّز

غيّب الموت الباحث والكاتب القومي الرفيق جان دايه، عن عمر ناهز 88، والراحل مناضل قومي وباحث وكاتب نهضوي اشتهر بمقالاته وأبحاثه ومؤلفاته عن النهضة وباعثها وعن أدباء ومفكرين ومناضلين قوميين.

وُلد داية في بلدة أنطلياس في جبل لبنان عام 1936، حيث قضى طفولته بينها وبين حيّ المصيطبة في بيروت، قبل أن يعود إلى ضيعته ويستقرّ فيها.

امتلك داية مقوّمات الباحث الأكاديمي، ودرّس اللغة العربية والتاريخ في عدد من المدارس اللبنانية، وجامعات دمشق وحلب وباريس ودار المحفوظات العمومية في القاهرة، كما عمل مُحرّراً وكاتباً في صُحف عديدة منها: البناء.

ساهم الراحل جان داية مساهمة كبيرة في مدوناتٍ تاريخ الحزب القومي واكتشف 50 نصاً مجهولاً لجبران خليل جبران، وكان دائم التفتيش عن الأصول والمخطوطات في المكتبات وفي منازل القوميين والمهتمّين.

له مؤلفات عدة منها:

*المسألة الفلسطينية بين الحزب القومي والحزب الشيوعي – دار الابجدية 1970.
*سعيد فخر الدين، شهيد الاستقلال الوحيد – 1972.
*قاووش رقم –14 1975.
*تجربة العالم الثالث. معهد الانماء العربي، 1977 (بالاشتراك مع رشيد مسعود)
*بدايات سعيد تقي الدين، 1978.
*أدب سعيد تقي الدين، 1979.
*الدكتور خليل سعادة: سيرة وأفكار. 1981 (بالاشتراك مع بدر الحاج ونصري الصايغ)
*المعلم بطرس البستاني، دار فكر، 1984.
*صحافة الكواكبي، دار فكر، 1984.
*عقيدة جبران، دار سوراقيا للنشر، لندن 1988.
*الإمام الكواكبي، فصل الدين عن الدولة، دار سوراقيا للنشر، لندن، 1990.
*غسان جديد... المسألة الفلسطينية، دار سوراقيا للنشر، لندن، 1990.
*عقيدة سعيد تقي الدين، من 1921 الى 1951، فجر النهضة، 1991.
*جبران تويني وعصر النهضة، دار النهار للنشر، 1994.
*الأحرار المصورة، دار النهار للنشر، 1995.
*عبدالله قبرصي في الميزان – 1995 (بالاشتراك مع مجموعة من الكتّاب)
*سعاده والنازية، 1995، فجر النهضة.
*سعيد تقي الدين في الحزب القومي – الجزء الأول – فجر النهضة – 1995.
*المعلم رزق الله الحلبي – منشورات قب الياس – 1996.
*خليل حاوي والشعر الطليق – فجر النهضة – 1997.
*حياتي الحزبية – الجزء الأول – فجر النهضة – آذار 1997.
*سعيد تقي الدين في الحزب القومي، الجزء الثاني – فجر النهضة – 1997.
*مذكرات محمود نعمة – فجر النهضة – 1998.
*الدكتور خليل سعاده – فجر النهضة – 1998.
*سعيد تقي الدين في الحزب القومي – الجزء الثالث – أيار 1999 .
*نجيب عازوري والمسألة الفلسطينية.
*الاسماعيليون وفارس الخوري
*صحافة الكواكبي – طبعة ثانية وجريدة كواكبية ثالثة.

الرفيق الراحل جان داية

برحيل الرفيق الباحث والكاتب النهضوي جان داية، فقدت النهضة مناضلاً راسخ الإيمان وفقدت المكتبة، واحداً من الذين رصفوا رفوفها بغزارة إنتاجه، وخسرت الندوات مناقشاً فذاً.

أسرة «البناء» تتقدّم من أسرة الراحل وعموم القوميين الاجتماعيين بأحرّ التعازي، والبقاء للأمة.

# البعثة السورية الإيطالية تبدأ أعمال موسمها الأول في موقع إيبلا الأثري

بدأت البعثة الأثرية السورية الإيطالية في موقع إيبلا الأثري المسجل على القائمة التوجيهية لليونيسكو اليوم موسمها الأول من أعمال التنقيب، بعد توقف دام ثلاثة عشر عاماً، جراء الحرب الإرهابية على سورية.

وخلال زيارة ميدانية للموقع قدم الدكتور دافيدي نادالي من البعثة الإيطالية لوزيرة الثقافة في حكومة تسيير الأعمال الدكتورة لبانة مشوح شرحاً عن خطة عمل البعثة، التي ستستعين بالباحثين السوريين الشباب لإنجاز الأعمال المخطط لها.

بدوره استعرض مدير التنقيب في المديرية العامة للآثار والمتاحف الدكتور همام سعد الأضرار التي طالت الموقع، موضحاً أن البعثة ستقوم بفرز الركام الناتج عن الحفريات التي دمّرت جزءاً من سور المدينة الأثرية، بهدف البحث عن أي قطع أثرية لحفظها وحمايتها.

# حفل ختام نادي مدى الصيفي الأول في ثقافي حمص

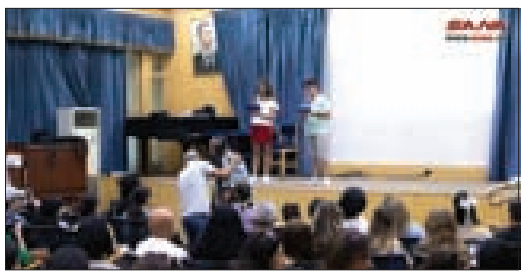

نظّم مشروع مدى الثقافي وروضة حبق حفل ختام نادي مدى الصيفي الأول 2024 بعنوان «مواهب على طريق النجاح» في قاعة الأديب سامي الدروبي في حمص، بحضور جمهور من الأهالي والمهتمين.

وتضمّن الحفل معرض رسم للمشاركين في النادي وفقرات «تقرير إعلامي عن النادي وقصة قصيرة للأطفال من تأليفهم إضافة كورال مدى وسكيتش مسرحي»، جميعها من تأليف وإعداد وتمثيل الأطفال المشاركين في النادي.

وأوضح رامز الحسين، المشرف على التدريب على القصة القصيرة مدير مشروع مدى الثقافي في حمص، أن الاطفال اكتسبوا خلال الدورة مهارات أدبية ممتعة حرضت لديهم الخيال الإيجابي وكان نتاج تدريبهم تأليف قصتين «لؤي والعصفور وماريا اللطيفة» فيهما الكثير من القيم الإيجابية عن الخير والجمال والطبيعة.

بدوره أشار مشرف فريق الإعلام محمد الرجو إلى أن الأطفال قدّموا خلال الحفل تقريراً إعلامياً عن النادي الصيفيّ فيه خلاصة ما تعلموه خلال النادي عن الإعلام وأهميته وأنواعه بدءاً من التحرير وصولاً للمواد المصورة.

وتحدّث الفنان التشكيلي محمد العلي عن المعرض الذي قدّمه الأطفال والذي تضمن نحو 30 لوحة بأنامل الأطفال تنوّعت مواضيعها بين الطبيعة والشخصيات الكرتونية والوجوه.

وعبّر عدد من الأهالي عن سعادتهم بما اكتسبه الأطفال من خبرات في مختلف المجالات على مدار ثلاثة أشهر من النادي الصيفي.

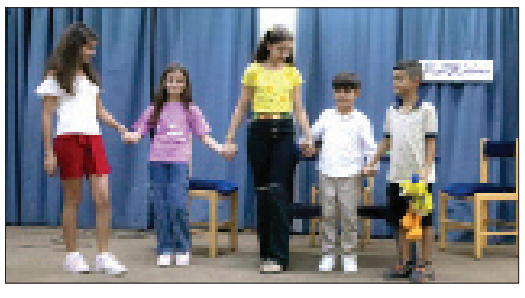

# مشاريع تنموية لدعم المرأة والحفاظ على صناعة السجاد اليدوي التراثية في ريف دمشق

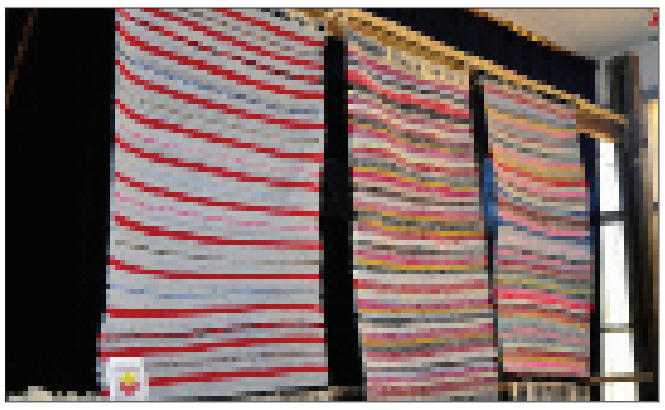

تهدف جمعية خاتون التراثية والثقافية في منطقة دير عطية في ريف دمشق إلى تدريب النساء على مهن وصناعات تراثية متنوعة.

وتستقطب الجمعية نساء من أعمار مختلفة للتدريب والعمل ضمن مشاغل لصناعة السجاد اليدوي والبسط القماشية وحياكة الصوف والخياطة إضافة إلى أقسام لتعليم الطهي وإعداد المؤونة بأنواعها، ثم تقوم الجمعية بتسويق هذه المنتجات عبر منافذ بيع تابعة لها.

وأوضحت رئيسة الجمعية المهندسة أسماء عبود، أن للتدريب دوراً تنموياً في دعم وتمكين النساء اقتصادياً، وتشجيعهن على تأسيس مشاريع صغيرة تبدأ من المنزل، حيث تستقبل الجمعية السيدات اللواتي تتوافر لديهن الرغبة في العمل وتطوير قدراتهن.

وقالت عبود: إن بداية الجمعية كانت من خلال تأسيس مشغل لحياكة الصوف اليدويّ بمساعدة المجتمع المحلي الذي قدّم المكنات لتكون الانطلاقة لتدريب عدد من النساء بإشراف مدربة مختصة. وحقق هذا المشروع نجاحاً متميزاً. وكان هذا المشغل نقطة انطلاق الجمعية لتأسيس مشغل للخياطة، ونجح هذا المشروع أيضاً من خلال التشبيك مع الأمانة السورية للتنمية بتشغيل مجموعة كبيرة من السيدات من دير عطية والقرى المجاورة لها اللواتي أصبحن يعتمدن على أنفسهن في تأمين دخل لرعاية أسرهن.

ولفتت عبود إلى قسم السجاد اليدوي الذي أولته الجمعية اهتمامها وحظي بدعم وزارة الشؤون الاجتماعية، وأصبحت منتجاته تحظى بإقبال واسع من أهالي دير عطية وخارجها، مشيرة إلى أنه لتجاوز قلة اليد العاملة الخبيرة بهذه الصناعة، تمّت الاستعانة بإحدى السيدات من ذوات الخبرة وقامت بتدريب بعض المنتسبات للمشروع، وخلال فترة نجحن بإتقان العمل والتميّز بإنجاز سجاد يدوي بنوعية عالية.

وحسب عبود لا تمتلك جميع السيدات القدرة على إتقان أعمال حرفية تحتاج إلى دقة كبيرة، لهذا تم فتح قسم صغير في الجمعيّة لإعداد مأكولات موائد الضيافة، وبعدها توسّع العمل ليتحول إلى مطبخ تعمل ضمنه 75 سيدة ينتجن مختلف أنواع الأطعمة والحلويات والمؤونة التي تشتهر بها مناطق ريف دمشق، ويلبي المطبخ الطلبات الخارجية الخاصة بالمناسبات داخل دير عطية وخارجها.

وبهدف دعم الأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم اقتصادياً ودمجهم بالمجتمع، أشارت عبود إلى أن الجمعية استقطبت فتيات من ذوي الإعاقة ودرّبتهن وأصبحن ماهرات في صناعة البسط القماشية، لافتة إلى أنه بدعم من مديرية الشؤون الاجتماعية بريف دمشق وبعض الفعاليات الاقتصادية تمّ فتح كوتين لتسويق منتجات الجمعية ضمن السوق الرئيسي في البلدة، مؤكدة أن الجمعية تولي أيضاً موضوع التنمية الزراعية أهمية عبر تدريب عدد من النساء على الزراعة، وتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية عبر منافذ الجمعية.

من جهتها أكدت مديرة الشؤون الاجتماعية والعمل في ريف دمشق فاطمة الرشيد، حرص وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تقديم مختلف أنواع الدعم للمنظمات غير الحكومية «الجمعيات الأهلية»، ولا سيما في إنجاز مشاريع تنمويّة تدعم المرأة وخاصة النساء المعيلات والأشخاص ذوي الإعاقة وتمكنهم اقتصادياً واجتماعياً.

ومن النساء اللواتي يعملن ضمن مشاغل الجمعيّة تحدّثت انتصار السوسو عن عملها في حياكة الصوف، مبيّنة أنها تمكنت من الحصول على فرصة عمل مناسبة من خلال الجمعية، وأصبحت مدرّبة في هذا المجال تعلم الفتيات المنتسبات للجمعية على هذا النوع من الأعمال اليدوية التراثية، فيما بيّنت مؤمنة الزحيلي من قسم الخياطة أنها خضعت لتدريب ضمن الجمعية تعلمت خلاله القصّ والتفصيل والخياطة، فتمكنت من تطوير عملها لتنتج أفضل القطع.

ومن مشغل السجاد اليدوي، ذكرت هدى زرزور خريجة معهد فنون أنها وجدت من خلال الجمعية فرصة للعمل في مجال دراستها إلى جانب تعلّم حياكة السجاد اليدوي الذي يحتاج إلى لمسات فنية، منوّهة بدور الجمعية التي تأسست منذ عام 2020 لجهة الحفاظ على المهن التراثية وتعليمها للأجيال والمساهمة في تنمية المرأة.

# اعتماد اتحاد الكتاب العرب في سورية بالرابطة الصينية العربية للمؤسسات الفكرية

تلقّى اتحاد الكتاب العرب في سورية دعوة من مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية لحضور الاجتماع الأول للرابطة الصينية العربية للمؤسسات الفكرية المقرر عقده في شنغهاي في الـ 26 والـ 27 من أيلول المقبل.

وكانت الصين وجامعة الدول العربية قرّرتا إنشاء الرابطة الصينية العربية للمؤسسات الفكرية كمنصة رسمية لإجراء التبادلات بين المؤسسات الفكرية الصينية والعربية، والعمل بشتى الجهود على تقديم الدعم الفكري لبناء مجتمع صيني عربي لمستقبل مشترك نحو عصر جديد.

وسيُعقد الاجتماع بحضور مسؤولين من وزارة الخارجية الصينية ووزارة التربية والتعليم الصينية، وحكومة بلدية شنغهاي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، فضلاً عن الدفعة الأولى من المؤسسات الفكرية للرابطة والمؤسسات الفكرية المهمة في الدول العربية.

ومن المقرّر أن يطرح الاجتماع العديد من المحاور والموضوعات المهمة وأبرزها التمسك بالإصلاح والابتكار، ودفع التنمية في الصين والدول العربية، والاستفادة المتبادلة وتعزيز الانفتاح والتعاون عالي المستوى، وتعزيز بناء الرابطة وتدعيم التواصل الحضاري وتقارب الشعوب. وكانت السفارة الصينية بدمشق رشحت اتحاد الكتاب العرب كمؤسسة فكرية للانضمام إلى الرابطة، حيث أعرب رئيس الاتحاد الدكتور محمد الحوراني والمكتب التنفيذي في الاتحاد عن الشكر والتقدير للسفير الصيني في دمشق شي هونغوي، والمؤسسات والهيئات الدبلوماسية والثقافية السورية والعربية والصينية للمساهمة في هذه الخطوة.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 2 أيلول 2024 العدد 3645

Monday 2 September 2024 Issue No. 3645

## دردشة

### «الواو الكافرة»...

◆ يكتبها الياس عشّي

منذ أن قرأنا سعيد تقي الدين ونحن نكرّر مقولته «سورية ولبنان.. هذه الواو الكافرة»، لكننا لم «نتشرّف» بالتعرّف على هذه (الواو) الكافرة إلّا على الحدود المشتركة بين ذينك البلدين «الشقيقين» سوريةَ ولبنانَ».

تصل إلى الحدود (و) تنتظر ساعات، ويستقبلونك بوجه عبوس،

(و) يتعاملون مع أوراقك الثبوتية بكثير من اللامبالاة،

(و) يأمرون هذا بالوقوف بعيداً،

(و) تلك السيارة بأن تنتظر دوراً قد لا يأتي أبداً،

(و) يهمس في أذنك سمسار رخيص (و) يمشي الحال،

(و) كثيراً ما تشعر بالإحباط،

(و) تقرّر العودة من حيث جئت،

(و) أنت تتذكر فيلم «الحدود»، وتترحم على محمد الماغوط، وتدعو لدريد لحام بطول العمر.

ولو شئت أن أعدّد كلّ (الواوات) التي تكتشفها في رحلاتك السندبادية بين الشقيقين سورية ولبنان لاختفت (الواو) من أبجديتنا!

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

### سرديّات الأعراب...

واحدة من أهمّ سرديّات عرب الانبطاح مؤخراً وذبابهم الالكتروني هي «أنّ حماس قامت بمغامرة غير محسوبة في السابع من أكتوبر»، وبالتالي فإنّ التخاذل العربي وإدارة الظهر لكلّ هذه المجازر التي يرتكبها الاحتلال هو أمر مبرّر، وأن على حماس ان تتحمّل وحدها تبعات تلك الهجمة والتي لم تستشر أحداً عندما قامت بها!

ماشي... هل قام شعب الضفة الغربية بـ «مغامرة» هو الآخر مثل «مغامرة» حماس في غزة حتى يقوم الاحتلال المجرم بما يقوم به الآن في الضفة الغربية، والذي هو آخذ، شيئاً فشيئاً، بالتصاعد ليتساوى، ولربما يفوق ما يفعله هذا الكيان السادي في غزة، فالتقتيل يحدث ولو بوتيرة أقلّ، وتدمير البنى التحتية على قدم وساق، وحصار المستشفيات ومنع الإمدادات وحصار المدن وقطع الكهرباء وتهديم البيوت، بل ويُضاف الى ذلك ما هو أدهى وأمرّ مما يحدث في غزة، وهو إطلاق قطعان المستوطنين المدجّجين بالسلاح ليفعلوا ما يشاؤون ضدّ أهلنا في الضفة الغربية، فهل قامت الضفة بطوفان كطوفان الأقصى حتى تدمّر المدن بهذه الوحشية؟

في واقع الحال فإنّ حتى سرديّتهم البائسة عن مغامرة حماس في القطاع هي سردية لا تصدر إلّا عن عملاء يتقاضون المال مقابل الاجتهاد في الدفاع عن الكيان، وإدانة كلّ ما هو مقاوم، فهجمة حماس في السابع من اكتوبر هي هجمة ضدّ محتلّ مجرم، سرق أرضنا، ودنّس مقدساتنا، واستولى على ثرواتنا وبيوتنا، وأحال 65% من شعبنا الى لاجئين في المخيمات، وأيّ عمل ضدّه هو عمل مشروع في كافة الأعراف والديانات، وكافة الشرائع والقوانين الدولية، وهم لا يمتلكون حق الدفاع عن النفس، فالقاتل والسارق والمعتدي لا يملك بأيّ حال من الأحوال شرعية الدفاع عن النفس، بل انّ قتله هو أمر مشروع لا يحتمل المجادلة، وملاحقته بعد ذلك لإجباره صاغراً على دفع التعويضات على ما ارتكبه هو واجب وحق تكفله كل قوانين العالم،

لقد قام الكيان المارق بملاحقة احد أعوان هتلر، ويُدعى أدولف آيخمان، ثم، وبعد 5 سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية رصدوا مكان وجوده في الأرجنتين، وأحضروه إلى الكيان ثم قاموا بمحاكمته ومن ثمّ إعدامه في تل أبيب، وفعلوا نفس الشيء في كثير من النازيين، وهم يدفّعون ألمانيا حتى الآن، ولأجل غير مسمّى مئات البلايين من الدولارات تعويضاً لهم عما فعلته بهم، سنتّبع خطاكم، وسنزيلكم من أرضنا قريباً، ثم سنلاحقكم حتى نستخلص منكم كلّ الذي فعلتموه بنا، أكان مادياً أو معنوياً أو نفسياً، وإن غداً لناظره قريب...

**سميح التايه**

## طفلةٌ لكلّ النّساء

◆ د. راغدة قربان

في يده سُترةٌ أنيقةٌ
تنحدرُ منَ الأكتاف
نصفُها لا يُثرثرُ والباقي فوق الضَّحِكِ
يَعلوها الدَّار.
عناقُنا المخطوفُ في وجهِ
الإشتياق
كالصَّرخة التي طردَها الليلُ
عند الاقترابْ.
غيابُهَ الضئيلُ يزاحِمُ
انتظاري
والمسافةُ الممشوقةُ عادَتْ تبحثُ
في دائرةِ الجُدرانْ.
متلاصقةٌ مرارا،
أُحدِّقُ في كَومَةِ الغبارْ،
منهمكةٌ أنا،
شاردةٌ بكلِّ الأشياء
إلّا ما تبقّى من أفكار.
هو آت، يُسارعُ المطرَ في الرُّجوعِ
كنتُ أرجوهُ أنْ لا يكون،
غرفتُنا وحيدةٌ
ملتهمةٌ تجوع،
يُخيفُها البردُ
لا سُترةٌ معلّقةٌ
ولا صباحَ يُعطرُ ويفوح.
هو، لا يعرفُ وسادتي
وكَمْ حلمٍ أحزنَني وألفَ مساءْ.
أشكو للزَّمنِ عن سُترةٍ
كانَتْ بالأمسِ طفلةً لكلِّ النساءْ.

## الضفة الغربية... جبهة إسناد أم جزء من المعركة؟

■ يوسف هزيمة*

لم تتأخر المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، في مساندة غزة، بعد عملية «السيوف الحديدية» الصهيونية الإجرامية على غزة، فسارعت، كما نظيرتها في جنوب لبنان، إلى فتح جبهة إسناد دعماً لغزة، وإنْ كانت الجبهة في الأساس غير مقفلة، وهي التي أبقاها الاحتلال مشرعة منذ اتفاقية أوسلو وتسليمه المزعوم للسلطة إلى الفلسطينيين.

بدأت فصائل المقاومة بُعيْد السابع من تشرين الأول / أكتوبر المنصرم بعمليات متنوعة، مستهدفة قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، فاشتعلت الجبهات في جنوب لبنان والضفة الغربية، وصولاً إلى اليمن والعراق... وإنْ كانت الجبهة في الجنوب اللبناني تصاعدت حدّتها بشكل مضطرد بعد أسابيع من اشتعالها، حتى وصلت في الشهور الثلاثة الفائتة إلى ما يشبه الحرب، بحيث أنها لم تعد مجرد ضربات مقابل ضربات بل خرجت نهائياً من دائرة المناوشات أو الاشتباكات المحدودة على جانبي الحدود، وتحوّلت إلى معارك، كانت اليد الطولى فيها لسلاح الجو من طائرات حربية ومُسيّرات، وكذا الصواريخ، وتخطت كلها رقعتها الجغرافية المناطق الحدودية، إلى الجنوب برمّته، بل طالت البقاع الغربي ووسطه وشماله، ووصلت في بعض عملياتها الأمنية الجوية الإرهابية إلى ضاحية بيروت الجنوبية.

هذا لبنانياً، أما على صعيد الكيان الصهيوني فقد طالت المقاومة عمقه، بسلاحها الصاروخي، والجوي، حيث المُسيّرات، الانتحاري منها وغير الانتحاري، أرعبت الصهاينة، مستوطنين وجيشاً وقادة سياسيين، وخير شاهد ما حدث في عملية يوم الأربعين فجر الخامس والعشرين من تموز / يوليو الفائت. وبذلك كله تحوّلت الجبهة في جنوب لبنان من جبهة إسناد إلى مشاركة فعلية في المعركة، الأمر الذي أشار إليه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في أحد خطاباته.

بالعودة إلى ما يجري في الضفة الغربية منذ حوالى أسبوع، حيث تشنّ قوات الاحتلال عملية عسكرية تمثلت بقصف مركّز للطائرات الحربية، وكذا المُسيّرات استهدفت قادة المقاومة، ولا سيما من سرايا القدس وكتائب القسام، ولم توفر قَطّ المدنيين، وهي التي توغّلت في مناطق ومخيمات جنين وطولكرم وطوباس... في عملية عدّها الخبراء العسكريون أنها الأولى بهذه الحدة، منذ ما يقارب العشرين سنة، غير عابئة أو مكترثة لوجود السلطة الوطنية الفلسطينية التي من المفترض أن تدير تلك المناطق، وفق اتفاقيتَي أوسلو 1993 وطابا 1995، حيث قسّمت الأخيرة (اتفاقية طابا) مناطق الضفة إلى (أ) و (ب) و (ج)، وأعطت المناطق (أ) سيطرة كاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية بما فيها الأمنية. فإذا بالإسرائيلي تصرّف في الأيام الأخيرة، وكأنّ الضفة تحت سيطرته الكاملة. والحق يُقال أنه يتصرف على الأرض منذ أكثر من عشرين سنة على هذا النحو، وهو الذي لم يلتزم بأيّ من بنود اتفاقيتَي أوسلو وطابا. ولعلّ الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أول من أدرك ذلك حتى انتهى به الأمر شهيداً بسمّهم الصهيوني.

وحتى لا نطيل ونسهب ونسترسل ونستطرد، فإنّ ما يجري في الضفة الغربية منذ حوالى أسبوع، من عملية عسكرية «إسرائيلية»، تستهدف المقاومة، أمام صمت وعجز وقصور وتقصير السلطة الفلسطينية، هو نفسه ما بدأته «إسرائيل» في غزة. وهو وإنْ ظهر بصورة مصغّرة، إلا أنه أخطر، لأنّ جزءاً من الشعب الفلسطيني في الضفة، يبدو للأسف صامتاً أو حيادياً، حتى لا نقول متواطئاً، وخير دليل هو موقف السلطة الفلسطينية.

إذن بعد أكثر من عشرة أشهر على مساندة المقاومة في الضفة لغزة، تدحرجت الأمور، ووصلت إلى ما وصلت اليه، ولم يعد ما يجري مجرد اشتباكات تحدث بين الفينة والفينة، وها نحن اليوم أمام مشهد من الاشتباكات الضارية، التي تخوضها فصائل المقاومة مع العدو، الذي يسعى بكل ما أوتي من قوة عسكرية، ومن دعم سياسي غربي أطلسي، إلى توسيع حربه، تارة مع المقاومة اللبنانية وتارة مع المقاومة في الضفة وطوراً مع محور المقاومة ككل، وهو إنْ دلّ على أمر، فإنما يدل على انّ الإسرائيلي، الذي لم يستطع تحقيق نصر على مقاومة غزة، اللهم سوى على الحجر والبشر، وخاصة الأطفال والنساء. وحيث انه استنفذ أهدافه تلك في غزة، لجأ إلى ما لجأ اليه في الضفة، التي ليس أمامها إلا المقاومة. وهي، ايّ الضفة، إنْ تأخرت في تصعيد عملياتها على حدّ رأى بعضهم، فليس أمامها اليوم إلا المقاومة، وهي التي عوّدتنا تاريخياً على التضحية والبطولة، وقدّمت الشهداء تلو الشهداء، ناهيك عن الأسرى الذين فاق عددهم خلال الشهور الـ 11 المنصرمة ثمانية آلاف أسير...

*كاتب وباحث سياسي لبناني


البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل